

واجب المسلمين في دينهم ودنياهم | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

فهذا الشيطان قعد له بطريق الاسلام قال اتذر دينك؟ ودين ابيك ودين اباك فعضاه فاسلم هذا العصيان ليس من السهل تقريبا
شطر الكفر الموضوع في الارض سببه اتباع سنة الاءاء - 00:00:00
وقد ذكر الله تبارك وتعالى في آيات كثيرة هذا المعنى ان الاءاء لهم سلطان كبير جدا على الاءناء وليس من السهل ان تخالف دين
ابيک لذلك نحن نحمد الله تبارك وتعالى ان خلقنا مسلمين. لان الاسلام اصطفاء - 00:00:33
فكونك تكون مسلما اعظم نعمة انعمها الله عز وجل على المرء ان يولد مسلما. لانه لو ولد لاب نصراني او يهودي لا يدري تتبعه ام لا؟
والظاهرة في الارض الان انه ينظر جدا ان يخالف المرء دين ابيه - 00:01:04
ينظر جدا واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا. بل نتبع ما وجدنا عليه ابا انا وحتى يعني النبي صلى الله
عليه وسلم عندما جاء الى آآ قريش - 00:01:28
قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثر مقتدين. مقتدون. ايه ده يصعب جدا ان يخالف المرء دين ابيه ولسطان الاب على الابن
ولقيمة الاب في حياة الابن لما اراد الله عز وجل ان يأمر عباده بكثرة ذكره - 00:01:49
لم يذكر الا الاءاء قال فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم. او اشد ذكرا مما يدل على ان الانسان ابن ابيه. يعني كما يقال
الولد سر ابيه لاجل هذا - 00:02:19
الشيطان وقف للانسان بطريق الاسلام طيب احنا عندنا الاسلام العام انك مسلم لكن في حقيقة امريكا هل انت مسلم في تصرفاتك
في حياتك في عبوديتك لربك تبارك وتعالى الاسلام هو الاستسلام - 00:02:45
الاستسلام لك سيد امر اذا وصلك عن الله عز وجل كلامه او عن نبيه صلى الله عليه وسلم كلام اياك ان تعارضه بل لابد ان تسلم له ده
شرط العبودية - 00:03:14
ذكرنا قبل ذلك ان اقدم ميثاق اخذه الله عز وجل على بني ادم ميثاق العبودية التي لا يذكره منا احد لا احد يذكر اطلاقا انه ان الله
عز وجل استخرجه من ظهر ادم وادع فيه عقلا وخاطبه في عالم الذر - 00:03:33
فقال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا اي لئلا تقولوا. يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. طيب ليه احد منا يذكر هذا الميثاق
وارسل الله عز وجل الرسل وانزل الكتب - 00:03:55
وعلق العذاب والمؤاخذه باصول البلاغ الى الانسان كما قال تبارك وتعالى لينزلكم به ومن بلغ اي ومن بلغه هذا الانذار فمن لم يبلغه
كلام النبي صلى الله عليه وسلم فهذا معذور - 00:04:15
لكن هل هو معذور باطلاق؟ لأ في حديث اسود بن سريع رضي الله عنه ان الله تبارك وتعالى يمتحن يوم القيامة الرجل الهرم
والمجنون والذي لم يعني تبليغه الدعوة فيرسل اليهم رسولا يوم القيامة - 00:04:36
فيقول لهم ان الله يأمركم ان تدخلوا النار فمن ابي ان يطيع سحب اليها ومن دخلها وجدها بردا وسلاما هذا يدل على ماذا على ان
التكاليف في الدنيا تساوي دخول النار - 00:05:06
لان لان الله عز وجل لما قال لهم ادخلوا النار دول مش يعني آآ لوحدهم كده لأ اراد ان يسوهم بما اذا بلغتهم الدعوة في الدنيا الالتزام
بالاسلام قد يكلفك عنقك - 00:05:32
ممکن تشرد في جنبات الارض عشان انت مسلم وملتزم باسلامك آآ تدفع ضريبة غالية جدا اذا اردت ان تسبت على مبدأك حتى تحقق

معنى العبودية. العبودية تشمل كل الانفاس يخطئ جدا من تصور العبودية هي اركان الاسلام الخمسة. مسلا او الاعمال العظيمة

الظاهرة. لا - [00:05:50](#)

الاسلام بقدر عدد الانفاس لا ابالغ في هذا الكلام كل صفة وضدها مطلوب منك عبودية انت لم تخلق سدى خلقت لامر عظيم سواء ادركته او لم تدركه لامر كبير كل صفة وضدها - [00:06:21](#)

مطلوب هنا عبودية وهنا عبودية الفرح له عبودية ضده. حزن له عبودية الشعب له عبودية والجوع لهوي اليقظة لها عبودية والنوم له عبودية. كل شيء وضد. تخيل كل الصفات التي يمكن ان تمر على بالك. مطلوب فيها عبودية. ان تكون لله عز وجل عبدا في هذا الموقف - [00:06:49](#)

يعني الفضيل بن عياض رحمة الله عليه ابو علي كان له ولد اسمه علي كان من كبار المختبتين بالرغم انه شاب كانت امرأة الفضيل توصي زوجها اذا صلى بالناس اماما - [00:07:20](#)

ونظر في الصفوف فوجد عليا لا يقرأ بايات النار ولا ايات العذاب ليه؟ لانه ما كان يتحمل ففي يوم من الايام صلى الفضيل اماما ونظر في الصفوف فلم يجد عليا - [00:07:47](#)

فبدأ به على راحته بقى يقرأ ما يحب يعني فجاء علي وهو يصلي وسمع قوله تبارك وتعالى ان عذاب ربك لواقع سقط علي مغشيا عليه وحملوه الى البيت وهو لا يعقل - [00:08:08](#)

وظل اياما لا يعقل لما مات علي هذا هل هو كان قرّة عين ابيه وكان يقول رحمة الله عليك يا بني كنت تعينني على الحزن لما مات علي ومشى الفضيل في جنازته - [00:08:31](#)

جعل يضحك حتى يبين انه راض فلما رآه بعض الناس ونقل سيرته انه كان يضحك في جنازة ولده وقال لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه كيف يبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم في موت ابراهيم ويضحك الفضيل - [00:08:56](#)

الفضيل اكثر رضا عن الله عز وجل من النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب اجابة مفتوح علي معاذ المعاني رحمة الله عليه قال هدي نبينا اكمل اذ انه ادى لكل عبودية حقها - [00:09:22](#)

فادى عبودية الرضا فقال ولا نقول الا ما يرضي ربنا وادى عبودية الرحمة والرأفة فبكى على الولد اما الفضيل فلما تزاحمت العبوديتان عليه ولم يستطع قلبه ان يجمع بينهما قدم عبودية الرضا على عبودية - [00:09:46](#)

البكاء على الولد هذه سجية ومن حق الوالد ان يبكي على ولده وهذه تناسب عبودية الرحمة والرأفة فاعطاها حقها فبكى صلى الله عليه وسلم. ثم قال ولا نقول الا ما يرضي ربنا او لا نقول ما يغضب ربنا - [00:10:12](#)

فكل عبودية كل حالات المرء لابد ان يتلبس بعبودية. حتى يبقى تحقق في حقه عصيان الشيطان اصل خلي بالك في الحديث. قال اتذر دينك ودين ابيك واباء ابيك؟ فعصاه فيسلم. دي كلمة مش سهلة - [00:10:40](#)

اصلا دي مش معنى انه قال لا اله الا الله محمد رسول الله لا هذه لها مقتضيات هذه لا مقتضيات ما معنى ان تقول لا اله الا الله وتعبد غير الله. مش لازم تعبد غير الله تجيب صنم وتعبد - [00:11:02](#)

لا العبادة مش كده العبادة ان تصف ما لله عز وجل او ما ينبغي ان يكون لله عز وجل ان تصلحه لغير الله سبحانه وتعالى وذلك في نهاية الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال من وفى بذلك كان حقا حقا على الله ان يدخله الجنة. طب احنا هل لنا حق على الله - [00:11:19](#)

ليس لنا في الحقيقة حق على الله الا ما اوجبه الله على نفسه لنا وذلك كان من يعني آا الاصول القبيحة للمعتزلة يقولون يجب على الله ان يفعل الاصلح لعباده - [00:11:41](#)

من الذي اوجب عليه انت عبده وانت خلقه انما وجب عليه بما اوجبه على نفسه لك لكن يجب علي يجب على الله حتى في هذه قصة مشهورة يعني قصة الاخوة الثلاثة - [00:12:01](#)

التي بسببها خرج ابو الحسن الاشعري من الاعتزال الى مذهب اهل السنة وقال يعني انا اتبع احمد ابن حنبل. ورجع الى ما يعني آا

مذهب الامام احمد. بعد ان ظل اربعين سنتا في الاعتزال اماما في الاعتزال - 00:12:19

ابو علي الجبائي زوج امه رأس المعتزلة هو الذي اعطاه هذا العلم سقاه هذا العلم ففي يوم من الايام بيناقشوا بعد ما قال يجب على الله ان يفعل الاصلح لعباده. قال له طيب - 00:12:37

تلت اخوة واحد كبر واسلم فدخل الجنة والثاني ولد صغير فدخل الجنة في منزلة اقل من منزلة اخيه والثالث كبر فكفر ودخل النار فاراد فقال له طيب الثاني ده الذي مات صغيرا - 00:12:58

قال يا ربي ارفعني الى درجة اخي قال له لا اخوك كبر واسلم وعمل الصالحات. بس انت مت صغيرا. قال له لو كنت انا كبرت كنت بقيت زي اخي تمام؟ قال راعيت مصلحتك وقبضتك صغيرا فصرخ الثالث وقال واي مصلحة لي ان اكبر فاكفر وادخل النار -

00:13:28

اذا كان يجب على الله ان يفعل الاصلح للعبادة. طب التالت اللي داخل النار ده صرخ الهم من مصلحتي ان ادخل النار لن تراعي مصلحتي في ذلك فوقف ابو علي الجبائي ولم يستطع ان يجيب فقال ابو الحسن الاشعري وقف حمار الشيخ خلاص - 00:13:54
ما عندوش حل لحمار غلب زي ما احنا بنقوله في الايه في الامسال بتاعتنا. وخرج من من هذه الواقعة وخرج الى بدأ باهل السنة والجماعة. لأ كان حقا على الله ان يدخله الجنة بما اوجبه الله على نفسه لعبده - 00:14:13

كما في حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه لما كان رديف النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال يا معاذ قال لبيك يسعديك يا رسول الله. قال اتدري ما حق الله على العبيد؟ - 00:14:33

اه في في اخوة يبدو في الخارج احنا عايزين نتقارب شوية عشان آاه نفسح لاخواننا في الثامن قال لبيك وسعديك يا رسول الله. قال ما حق ما حق الله على العباد؟ قال الله ورسوله اعلم. قال حق - 00:14:52

والله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا قال اتدري ما حق العباد على الله؟ قال الله ورسوله اعلم. قال حق العباد على الله انهم اذا امنوا ادخلهم الجنة - 00:15:15

اذا الحق على الله عز وجل الذي اوجبه الله عز وجل على نفسه. فعندما نقول في الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم فعصاه فاسلم. ليس معنى انه وكان الكافرون فاسلم فقط. بل لابد ان يأتي بمقتضيات الايمان. حتى يكون مستسلما لربه تبارك وتعالى -

00:15:34

غير كده يبقى مسلم بالاسم اه هتنفعوا يوم من دهري كما في موسى البزار من قال لا اله الا الله نفعته يوما من دهره ابي الله عز وجل ان يجعل من قالها كمن لم يقولها ابد - 00:15:57

وحديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه ان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب الثوب لما يكون في حلية او في زينة او كده. مع الايام بتتلف - 00:16:18

او بتبتهت يدرس يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثور حتى لا يدري الناس ما صلاة ولا زكاة ولا اي شيء ويقولون ادركنا اباءنا يقولون لا اله الا الله فنحن نقولها - 00:16:37

ولكن لا يدرون مقتضياتها. مش لا يدرون لا يعملون بها فقال صلة ابن زفر راوي الحديث عن حذيفة وما تنفعهم لا اله الا الله اذ انهم لا يفعلون شيئا من مقتضياتها - 00:16:59

مقال تنجيهم من النار يا صلة. اي تنجيهم من الخلود في النار كاليهود والنصارى او كمن لم يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر تنجيهم من النار يا صلة فاحنا عشان نحقق الاسلام - 00:17:16

لابد ان ننظر فيما امرنا به - 00:17:35